في المرض وانقسم الى جزئين او اجزا كبار سمي كاسرا او الى اجزا صغار
سمي مفتتا او في الطول سمي صادعا ويسمى اذا وقع في قحف الراس باسماء
اخر فيسمى على الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الصادع الى صدع القشر
وهاشمة تهشم وواضحة وموضحة تبين بياض العظم ومنقلة يخرج منها
شي من العظم ومامومة تبلغ الى ام الدماغ وجائفة تبلغ الى تجويف الدماغ
او في العصب والعرق فيسمى الرضخ ما ثرا والطولي صادعا والفتح افواه
العروق بانثنا وقد يجمع امراض فيحدث من المجموع مرض واحد ويسمى مرضا
مركبا كالسيل الحادث عن سوء المزاج وتفرق اتصال جرم الرئة ونقصانه
وقوله فالحاد من ذلك الى اخره تقسيم للمرض الى حاد ومزمن فالحاد من
ذلك القصير الخطر والمزمن منه الطويل كذا في الاصل وذكر في الشرح
ان الطويل ما جاوز الاربعين والقصير ما لم يجاوز سبعة وعشرين وان
الحاد جدا ينقضي في اربعة ايام ودونه ما بين التاسع والحادي عشر
ودونه في اربعة وعشرين يوما والقليل الحدة ما بعدها الى سبعة وعشرين
والذي قال في الارشاد ان المرض ينقسم الى اربعة اقسام حاد على الاطلاق
وسريع الانقضا ومزمن ومتوسط بين السريع الانقضا والمزمن وان كان
كلا من الحاد والسريع الانقضا هو الذي تقتضي طبيعته ان لا يتجاوز اربعة
عشر بل ينقضي فيه او فيما قبله وينفصل الحاد بكون القوة فيه غير ضعيفة
ولا مستقلة بحمله مع الخطر فيه وان المتوسط هو الذي تقتضي طبيعته ان
يتجاوز اربعين بل ينقضي فيه او فيما قبله والمزمن هو الذي تقتضي طبيعته
ان يتجاوز الاربعين وليس لانقضائه مدة محدودة قال وسائر الامراض
داخلة تحت هذه الاقسام الاربعة انتهى وقوله ثم الحذر الى اخره اي الحذر
من علاج المرض دون تشخيصه فمن عالج مرضا دون تشخيصه كان ان يصيب
في علاجه وذكر هنا توطئة السبب والعلامة الاتيين لان تشخيص
المرض يتوقف على معرفتهما والسبب اما ان يكون بدنيا يوجب
بتوسط فسابق ذا او بلا فواصل او خارجيا جعلا

باديا

بادبا البحران فذ تغير ذو عظم في مرض ينظر
حصول صحة به او عطب المقصد الثالث في السبب الفاعل او الحافظ 
لاحوال من احوال بدن الانسان السابقة فهو غير السبب السابق ذكره
عقب الاخلاق وهو ثلاثة لان السبب اما ان يكون بدنيا او خارجيا
فان كان بدنيا وهو ما كان خلطيا او مزاجيا او تركيبا فان يوجب الحال
من مرض او غيره بتوسط كذلك يسمى سابقا لسبقه الحال لسبب اخر كايجاب
الامتلاء للحمى العفنة بواسطة العفونة او بلا واسطة فذلك يسمى واصلا
لاتصاله بالحال كايجاب العفونة للحمى وان كان خارجيا وهو ما لا يكون
خلطيا ولا مزاجيا ولا تركيبا بل يكون من الاشياء المحيطة بالبدن فذلك
جعل اسمه باديا لانه ايجابه الحال الذي اوجبه باد اي ظاهر محسوس كحرارة
الشمس او شدة الحركة او الغم او السهر او تناول شي مسخن للحمى ولما كان
سبب المرض الشامل للسبب المذكور هو المحصل للمرض ذكرت كالاصل
عقب البحران المذيل بقوله البحران الى اخره اي البحران تغير عظيم يحدث
في المرض ينظر عند حدوثه حصول صحة به او عطب فهو على قسمين محمود يقضي
الى الصحة ومذموم يفضي الى العطب اي الموت وقد شبهوا البحران بيوم القتال
المنفصل والبدن بالمدينة والطبيعة بسلطان الحامي لها والمرض بالعدو
الباغي فالمحمود يكون تارة بان تقهر الطبيعة المرض وتدفعه بالتمام وهو
البحران التام وتارة بان تقهره قهرا تتمكن به من قهره ودفعه بالتمام وهو
بحران الانتقال والمذموم يكون تارة بان تقهر المرض الطبيعة ويدفعها
بالتمام وهو التام وتارة بان يقهرها قهرا يتمكن به من قهرها بالتمام و
هو الناقص وتارة بان يدفعها عن الاعضا الرئيسة الى بعض الاطراف
وهو بحران الذبول قال في الموجز والابدان التي ياتيها او قد اتاها
بحران تام لا ينبغي ان تحرك اي ينقل موادها من عضو الى اخر ولا ان
يحدث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار
لكن تترك لان البحران التام ينقي البدن بجبره فلا حاجة الى المحرك قبله ولا

Copyright © King Saud University